

تاج العروس من جواهر القاموس

فاسْتَبْشَرُ بِبَيْعِكُمْ الذي بايَعْتُمْ به " وفيه أيضاً : " وَأَبْشَرُوا
بِالْجَنَّةِ " واسْتَبْشَرَهُ كَبَشَّرَهُ . وفي الصحاح : بَشَّرْتُ الرَّجُلَ أَبْشَرُهُ
بالضمِّ بَشْرًا وبُشُورًا مِنْ الْبُشُورِ وكذلك الْإِبْشَارُ والتَّبْشِيرُ : ثلاثُ لُغَاتٍ .

البِشَارَةُ : اسمٌ ما يُعْطَاهُ الْمُبَشِّرُ بِالْأَمْرِ . وَيُضَمُّ فِيهِمَا . يقال :
بَشَّرْتُهُ بِمَوَلُودٍ فَأَبْشَرَ إِبْشَارًا أي سُرَّ . وتقول : أَبْشَرَ بِخَيْرٍ بَقَطْعِ
الألفِ وبَشَّرْتُهُ بكذا بالكسر أَبْشَرُ أي اسْتَبْشَرْتُهُ به .
وفي حديث تَوْبَةَ كَعْبٍ : " فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبِي بِبِشَارَةٍ " قال ابنُ الأثير :
البِشَارَةُ بالضمِّ : ما يُعْطَى الْبَشِيرُ كَالْعُمَالَةِ لِلْعَامِلِ وبالكسر : الاسمُ لأنها
تُظْهِرُ طَلَاقَةَ الْإِنْسَانِ . وهم يَتَبَشَّرُونَ بذلك الأمرِ أي يُبَشِّرُ بعضهم بعضاً .
وقوله تعالى : " يا بَشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ " كقولك : عَصَايَ وتقولُ في التَّثْنِيَةِ :
يا بَشْرِيَّ . والبِشَارَةُ الْمُطْلَقَةُ لا تكونُ إلا بِالْخَيْرِ وَإِنَّمَا تكونُ
بِالشَّرِّ إِذَا كانت مُقَيَّدَةً كقوله تعالى : " فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ " .
والتَّبْشِيرُ يكونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ كقوله تعالى : " فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ " .
وقد يكونُ هذا على قولِهِم : تَحْيِيَّتُكَ الصَّحَّابُ وَعِنَابُكَ السَّيِّفُ .
وقال الفَخْرُ الرَّازِيُّ أثناءَ تفسيري قوله تعالى : " وَإِذَا بَشَّرَ أَحَدُهُمْ
بِالْأُنْثَى " : التَّبْشِيرُ في عُرْفِ اللَّغَةِ مُخْتَصٌّ بِالْخَيْرِ الذي يُفِيدُ
السُّرُورَ إلا أنه بِحَسَبِ أَصْلِ اللَّغَةِ عبارةٌ عن الْخَيْرِ الذي يُؤَثَّرُ في
البَشَرَةِ تَغْيِيْرًا وهذا يكونُ لِلْحُزْنِ أيضاً فَوَجَبَ أَنْ يكونَ لفظُ التَّبْشِيرِ
حقيقةً في الْقِسْمَيْنِ .

وفي المصباح : بَشَّرَ بكذا كَفَرَحَ وَزَنًا ومعنى وهو الاستبشارُ أيضاً . ويتعدَّى
بالحركة فيقال : بَشَّرْتُهُ وَأَبْشَرْتُهُ كدَصَرْتُهُ في لُغَةِ تَهَامَةَ وما وَالاها
والتَّعْدِيَّةُ بالتَّثْقِيلِ لغةٌ عامَّةٌ الْعَرَبِ وقراءُ السَّبْعَةِ بِاللَّغَتَيْنِ .
والفَاعِلُ من المَخْفَفِ بَشِيرٌ ويكونُ الْبَشِيرُ في الْخَيْرِ أَكْثَرَ منه في الشَّرِّ .
والبِشَارَةُ بالكسر والضمُّ لغةٌ وإذا أُطْلِقَتْ اخْتَصَّتْ بِالْخَيْرِ وفي الأساس :
وتَتَابَعَتِ الْبِشَارَاتُ وَالْبِشَائِرُ . البِشَارَةُ بِالْفَتْحِ : الْجَمَالُ وَالْحُسْنُ
قال الْأَعَشَى : .

وَرَأَتْ بِأَنْ الشَّيْبَ جَا ... زَيْدَ الْبَشَاشَةِ وَالْبَشَارَةِ . يقال : هو
أَبْشَرُ مِنْهُ أَي أَحْسَنُ وَأَجْمَلُ وَأَسْمَنُ وفي الحديث : " ما مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ
وَبَقَرٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا بَطِحَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرِيقَةٍ
كَأَكْثَرِ مَا كَانَتْ وَأَبْشَرَهُ أَي أَحْسَنَهُ وَيُرْوَى : وَأَشْرَهُ مِنَ النَّشَاطِ
وَالْبَطَرِ . وَالْبِشْرُ بِالْكَسْرِ : الطَّلَاقُ وَالْبَشَاشَةُ يُقال : بَشَرَنِي فلانٌ بِوَجْهِ
حَسَنٍ أَي لَقِيَنِي وَهُوَ حَسَنُ الْبِشْرِ أَي طَلَّقُ الْوَجْهَ .
الْبِشْرُ : ع : و قيل : جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ فِي عَيْنِ الْفُرَاتِ الْغَرْبِيِّ وَلَهُ يَوْمٌ
وَفِيهِ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَّافُ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً ... إِلَى مِنْهَا الْمُشْتَكَى
وَالْمُعَوَّلُ . وَتَفْصِيلُهُ فِي كِتَابِ الْبَلَاذِرِيِّ .

قيل : ماءٌ لِبْتَغْلِبَ بْنِ وائِلٍ قال الشاعر :
فلنْ تَشْرَبِي إِلَّا بِرَنْقٍ وَلَنْ تَرَى ... سَوَاماً وَحَيْثُ فِي الْقُصَايَةِ
فَالْبِشْرُ . أَوِ الْبِشْرُ : اسمُ وادٍ يُدْعَى أَحْرَارَ الْبُقُولِ وَذُكُورَهَا